

مصطلحات هامة

في العقيدة

جمع وترتيب : إبراهيم فوزى

ibrahimmfi@yahoo.com

مصطلحات هامة في العقيدة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾
(النساء: ١)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠، ٧١)

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ

مصطلحات هامة في العقيدة

الشرك :

تعريف الشرك :- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ ؟ قَالَ : (أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ) مسلم ٨٦

قال : ابن القيم (هو التشبه بالخالق والتشبيه للمخلوق به) مدارج السالكين : ج ١ ص ٣٣٩

النوع الاول : الشرك الأكبر :

تعريفه : الشرك الأكبر: أن يجعل الإنسان لله ندًّا؛ إما في أسمائه وصفاته ، وإما في ربوبيته ،
وإما أن يجعل له ندًّا في العبادة بأن يضرع إلى غيره تعالى من شمس أو قمر أو نبي أو ملك أو
ولي مثلاً بقربة من القرب ، وإما أن يجعل لله ندًّا في التشريع - فتاوى اللجنة الدائمة : الفتوى
رقم (١٦٥٣) بتصرف يسير

لا يغفره الله سبحانه وتعالى إلا بالتوبة ، ويحبط العمل ، وتحرم ذبيحة مرتكبه ، ولا يرث ولا
يورث، بل ماله لبيت المال، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين ، كل هذا بعد إقامة
الحجة الشرعية علي الجاهل

مصطلحات هامة في العقيدة

أنواع الشرك الأكبر

١. أولا : الشرك في الربوبية

تعريفه : هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في أي شيء من تدبير الكون ، من إيجاد أو

إعدام ، أو إحياء أو إماتة، جلب خير أو دفع شر، أو غير ذلك من معاني الربوبية

النوع الأول: شرك التعطيل؛ وهو أقبح أنواع الشرك، كشرك فرعون إذ قال: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ،

وهو على ثلاثة أقسام: ١- تعطيل المصنوع عن صانعه وخالقه، ومنه شرك الملاحدة

٢- تعطيل الصانع - سبحانه - عن كماله المقدس بتعطيل أسمائه وأوصافه وأفعاله، ومن

هذا الشرك من عطل أسماء الرب تعالى، وأوصافه وأفعاله من غلاة الجهمية، والقرامطة

مصطلحات هامة في العقيدة

٣ - تعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد، ومن هذا شرك طائفة أهل

وحدة الوجود الذين يقولون الحق المنزه هو عين الخلق المشبه . الجواب الكافي" ص ٩٠

النوع الثاني: شرك الأنداد من غير تعطيل: وهو من جعل مع الله إلهاً آخر، ولم يعطل أسماءه

وصفاته وربوبيته، ومن ذلك: ١- شرك النصارى الذين جعلوه ثالث ثلاثة، فجعلوا المسيح

إلهاً، وأمه إلهاً .

٢- شرك القدرية : القائلين بأن العبد هو الذي يخلق أفعال نفسه، وأنها تحدث بدون مشيئة

الله وقدرته

ثانيا : الشرك في الأسماء والصفات

تعريفه : أن يجعل لله تعالى مماثلاً في شيء من الأسماء أو الصفات، أو يصفه تعالى بشيء من

صفات خلقه , مثل :-

مصطلحات هامة في العقيدة

١- اشتقاق أسماء للآلهة الباطلة من أسماء الله تعالى ، كاشتقاق اسم (اللات) من (الإله)، و(العزى) من (العزيز) .

٢- اعتقاد بعض الصوفية أن بعض الأموات يسمعون دعاهم في أي مكان وفي أي وقت

٣- شرك المشبهة: وهو تشبيه الخالق بالمخلوق، كمن يقول: (يد الله كيدي)

٤- الشرك باعتقاد أن غير الله تعالى يعلم الغيب :-

أ- اعتقاد أن الأنبياء أو أن بعض الأولياء والصالحين يعلمون الغيب

ب- الكهانة: الكاهن هو الذي يدعي أنه يعلم الغيب. ومثله أو قريب منه (العراف)،

و(الرمال)

الغيب نوعان: غيب مطلق ، وغيب نسبي ، الغيب المطلق : هو ما غيبه الله عن جميع خلقه

، فلم يطلع عليه أحدا منهم (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا

تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)

لقمان/٣٤

مصطلحات هامة في العقيدة

وأما الغيب النسبي : فهو ما غاب عن بعض الخلق علمه ، وعلمه بعضهم ، مثل: ما يراه الطبيب بالتشخيص، فهذا بالنسبة لك أنت غيب ، وأنت واقف بجانبه، لكنه ليس غيباً بالنسبة إليه؛ لأنه يراه بالمرصد والمنظار ونحو ذلك " بتصرف من دروس محمد الحسن

الشنقيطي (١٢ / ١٢)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » مسلم ٢٢٣٠ ، هذا إن سألته فقط بدون تصديق

د- التنجيم: وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

وذلك أن المنجم يدعي من خلال النظر في النجوم معرفة ما سيقع في الأرض من نصر لقوم، أو هزيمة لآخرين

وسماع برنامج الأبراج أمر محرم كقراءتها من الصحف والمجلات تماماً ، وإن اعتقد أن النجوم والأفلاك والكواكب تؤثر في الخلق وأفعالهم : فهو مشركا شركا أكبر ، وإن قرأها أو سمعها أو شاهد برامجها في التلفاز ، للتسلية بدون تصديقا لما يسمعه ، فهو عاص ، ولا يقبل الله منه

مصطلحات هامة في العقيدة

الصلاة أربعين يوماً , أما من قرأها للرد عليها , أو تبليغها للعلماء حتى يردوا على القائل، أو للتعرف على خرافاتهم، لا تصديقها، فهذا لا بأس به .

ثالثا : الشرك في الألوهية

وهو شرك في عبادة الله، وإن كان صاحبه يعتقد أنه سبحانه لا شريك له في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله

النوع الأول: اعتقاد شريك لله تعالى في الألوهية .

فمن اعتقد أن غير الله تعالى يستحق العبادة مع الله تعالى، مثل المسيح بن مريم (عليه السلام) , أو يستحق أن يصرف له أي نوع من أنواع العبادة القلبية، والقولية، والعملية، والمالية فهو مشرك في الألوهية , شركا أكبر , مثل غلاة الصوفية

مصطلحات هامة في العقيدة

النوع الثاني: صرف شيء من العبادات بأنواعها لغير الله تعالى

الأول: الشرك في دعاء المسألة . تعريفه : هو أن يطلب العبد من ربه جلب مرغوب, أو دفع مرهوب. فتح المجيد ج ٢ ص ٣٠١ , ويدخل في دعاء المسألة: الاستعانة, والاستعاذة, والاستغاثة, والاستجارة.

ومن ذلك : أ- أن يطلب من المخلوق ما لا يقدر عليه إلا الخالق , مثل الشفاء من المرض

ب- دعاء الميت , هناك فرق بين دعاء صاحب القبر ودعاء الله عند صاحب القبر ,

فالأول شركا أكبر والثاني بدعة منكرة قد توصل إلى الشرك

وشبهة أنهم لا يعبدونهم بل يرجون أن يشفعوا لهم , قال صالح الفوزان (هذا هو عين ما قاله

المشركون من قبل في تسويغ ما هم عليه , وقد كثرهم الله , وسمّاهم مشركين ؛ كما في قوله

تعالى : (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ)

"الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد" (ص ٧٠-٧١)

من يأتي إلى القبر أو إلى رجل صالح ويستجده فهذا على ثلاث درجات:

مصطلحات هامة في العقيدة

إحداها: أن يسأل حاجته، مثل أن يقول: اغفر لي ونحوه، فهذا شرك- أكبر - كما تقدم.

الثانية: أن يطلب منه أن يدعو له لأنه؛ أقرب إلى الإجابة، فهذا مشروع في الحي . وأما الميت فلم يشرع لنا أن نقول له: ادع لنا، ولا: اسأل لنا ربك . ولم يفعل ذلك أحد من الصحابة ولا التابعين، ولا أمر به أحد من الأئمة،- ولا ورد في حديث , بل بدعة ؛ بل في الصحيح: «أن عمر رضي الله عنه استسقى بالعباس» ولم يأت قبر النبي صلى الله عليه وسلم - يقصد رحمه الله , ليس شركا إلا إذا أراد الداعي من صاحب القبر الشفاعة والوساطة الشريكة , فيكون شركا أكبر .

وأما القسم الثالث: وهو أن يقول: اللهم بجاه فلان عندك، أو ببركة فلان، أو بجرمة فلان عندك، افعل لي كذا وكذا . فهذا يفعله كثير من الناس، لكن لم ينقل عن أحد من الصحابة ولا التابعين ولا سلف الأمة أنهم كانوا يدعون بمثل هذا الدعاء (زيارة القبور والاستنجاد بالمقبور) : ابن تيمية ص ٣٨

مصطلحات هامة في العقيدة

ج- دعاء الغائب , ميتا كما سبق أو حيا غائبا , أما الحي الحاضر بما يقدر عليه مثل

الاستغاثة به لانتقاذ غريق فهو جائز

د - أن يجعل بينه وبين الله تعالى واسطة في الدعاء، ويعتقد أن الله لا يجيب دعاء من دعاه

مباشرة، بل لابد من واسطة

الثاني: الشرك في دعاء العبادة , تعريفه : عبادة الله تعالى بأنواع العبادات القلبية، والقولية،

والفعلية

وسمي هذا النوع (دعاء) باعتبار أن العابد لله بهذه العبادات فهو داع لله تعالى بلسان حاله

ومن أمثلة الشرك في هذا النوع:-

أ- شرك النية والإرادة والقصد:

هذا الشرك إنما يصدر من المنافق النفاق الأكبر، فقد يظهر الإسلام وهو غير مقرب به في باطنه

ب- الشرك في الخوف: الخوف أربعة أقسام :

مصطلحات هامة في العقيدة

- ١- الخوف من الله تعالى: وهو الخوف المقترن بالمحبة، والتعظيم، والتذلل لله تعالى
- ٢- الخوف الجبلي: وهو مباح، كالخوف من عدو، والخوف من السباع المفترسة ونحو ذلك.
- ٣- الخوف الشرقي: وهو أن يخاف من مخلوق خوفاً مقترباً بالتعظيم والخضوع والمحبة. ومن ذلك الخوف من صنم أو من ميت كأن يخاف أن يصيبه بمرض فهذا من الشرك الأكبر، لأنه صرف عبادة الخوف والتعظيم لغير الله تعالى
- ٤- الخوف الذي يحمل على ترك واجب أو فعل محرم، وهو خوف محرم، كمن يخاف من إنسان حي أن يضره في ماله أو في بدنه، قال صلى الله عليه وسلم (لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ) السلسلة الصحيحة ١ / ٢٧١
- ج- الشرك في المحبة: المحبة أربعة أقسام:

- ١- محبة واجبة: وهي محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ومحبة ما يحبه الله تعالى
- ٢- محبة طبيعية مباحة: كمحبة الوالد لولده، ولما له ونحو ذلك.

مصطلحات هامة في العقيدة

ويشترط في هذه المحبة أن لا يصحبها ذل، ولا خضوع، ولا تعظيم، فإن صاحبها ذلك فهي من القسم الثالث، ويشترط أيضاً أن لا تصل إلى درجة محبة لله ومحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن ساوتها أو زادت عليها فهي محبة محرمة، لقوله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة: ٢٤ .

٣ - محبة محرمة : كأن يحب أهله أو ماله أو عشيرته وتجارته ومسكنه فيؤثرها أو بعضها على فعل ما أوجبه الله عليه من الأعمال ، مع محبة لله ورسوله ، مثل من يشرب الخمر وهو مقرباًنه عاص .

٤ - محبة شركية، وهي أن يحب مخلوقاً محبة مقترنة بالخضوع والتعظيم، وهذه محبة لا تجوز لغير الله ، (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) البقرة: ١٦٥ .

ومن أحب الكفار وأحب دينهم فهو كافر كفراً أكبر

مصطلحات هامة في العقيدة

ومن أحب كافرا حبا طبعيا ، وأبغض دينه ، مثل حب الرجل ابنه الكافر أو زوجته الكافرة ،

فليس بمحرم

قال ابن كثير : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) أي

: هو أعلم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية ، وقد ثبت في الصحيحين أنها نزلت في أبي

طالب عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد كان يحوطه وينصره ، ويقوم في صفه

ويحبه حبا [شديدا] طبعيا لا شرعيا . تفسير ابن كثير : ٣ / ٤٣٤

قال الشيخ سليمان حفيد الإمام محمد بن عبد الوهاب (فالحبة الخاصة التي لا تصلح إلا لله ،

ومتى أحب العبد بها غيره ، كان شركا لا يغفره الله ، وهي محبة العبودية ، المستلزمة للذل ،

والخضوع والتعظيم ، وكمال الطاعة ، وإيثاره على غيره ، فهذه الحبة لا يجوز تعلقها بغير الله

أصلاً ، كما حققه ابن القيم ، وهي التي سوى المشركون بين الله تعالى وبين آلهتهم فيها ، كما

قال تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) تيسير العزيز

الحميد " (ص/٤٠٢-٤٠٣) .

مصطلحات هامة في العقيدة

فمن يحب غير الله محبة تقتضي تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله، أو دفعته هذه

المحبة أن يرتكب الشرك الأكبر، كأن يصرف له عبادة أو غير ذلك ، فهي محبة شركية

د- الشرك في الرجاء: وهو أن يرجو من مخلوق ما لا يقدر عليه إلا الله مثل انزال المطر

هـ- الشرك في الصلاة والسجود والركوع: سجد العباد ، فمن صلى ، أو سجد ، أو ركع ، أو

انحنى لمخلوق محبة وخضوعاً له وتقرباً إليه علي وجه العباد ، فقد وقع في الشرك الأكبر

حكم سجود التحية:- يُحرّم السجود والركوع لغير الله في شريعتنا ، تحيةً أو عبادةً

ولا يصح القول بأن السجود لغير الله شركاً مطلقاً ، فالله تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم ، ولو

كان مجرد السجود شركاً لما أمرهم بذلك

قال الذهبي : وكذلك القول في سجود المسلم لقبر النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل

التعظيم والتبجيل : لا يكفر به أصلاً ، بل يكون عاصياً ، فليعرّف أن هذا منهي عنه ،

وكذلك الصلاة إلى القبر". "معجم الشيوخ الكبير" (٧٣/١).

مصطلحات هامة في العقيدة

و- الشرك في الذبح: الذبح تقرباً إلى مخلوق، وتعظيماً له، وخضوعاً له، فهذه عبادة - كما

سبق - ولا يجوز التقرب به إلى غير الله .

مصطلحات هامة في العقيدة

فلو قدم السلطان إلى بلد، فذبحنا له، فإن كان تقريبًا وتعظيمًا، فإنه شركا أكبر، وتحرم هذه

الذبايح، وعلامة ذلك: أننا نذبحها في وجهه ثم ندعها، أما لو ذبحناها له إكرامًا وضيافة،

وطبخت، وأكلت، فهذا من باب الإكرام، وليس بشرك. العثيمين : القول المفيد : (١٥٣/١)

ز- الشرك في النذر، والزكاة، والصدقة: من نذر لغير الله كما ينذر الله ، فهو قد وقع في الشرك

الأكبر . . ومن نذر لغير الله - ليس بنية التقرب والتعبد - دون اعتقاد الإلهية أو الربوبية في

غير الله ، فهو مثل الحلف بغير الله ، وهو شرك أصغر ، مثل من نذر لصاحب قبر أن يكسي

قبره علي سبيل المحبة ، لا علي سبيل التقرب إليه ، ومع اعتقاده بأنه لا ينفعه ولا يضره .

قال الشوكاني : كحال السجود لغير الله ، فهو ليس كفرًا أكبر بإطلاقه إلا إن صاحبه الاعتقاد

- السيل الجرار : ٥٨٠/٤

النوع الثالث: الشرك في الحكم والطاعة

مصطلحات هامة في العقيدة

قال الشيخ محمد بن إبراهيم : (من الممتنع أن يُسمي الله سبحانه الحاكم بغير ما أنزل الله كافرًا، ولا يكون كافرًا، بل هو كافرٌ مطلقًا، إما كفر عمل، وإما كفر اعتقاد، وما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية من رواية طاوس وغيره يدل أن الحاكم بغير ما أنزل الله كافر، إما كفر اعتقاد ناقل عن الملة، وإما كفر عمل لا ينقل عن الملة.

أما القسم الأول وهو كفر الاعتقاد فهو أنواع:

أحدها: أن يمحّد الحاكم بغير ما أنزل الله أحقية حكم الله ورسوله، وهو معنى ما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، واختاره ابن جرير: أن ذلك هو جحود ما أنزل الله من الحكم الشرعي، وهذا ما لا نزاع فيه بين أهل العلم.

الثاني: أن لا يمحّد الحاكم بغير ما أنزل الله كون حكم الله ورسوله حقًا، لكن اعتقد أن حكم غير الرسول صلى الله عليه وسلم أحسن من حكمه، وأتم وأشمل لما يحتاجه الناس من الحكم بينهم عند النزاع، إما مطلقًا أو بالنسبة إلى ما استجد من الحوادث التي نشأت عن تطور

مصطلحات هامة في العقيدة

الزمان، وتغير الأحوال، وهذا أيضاً لا ريب أنه كُفر؛ لتفضيله أحكام المخلوقين على حكم الحكيم الحميد .

الثالث: أنه لا يعتقد كونه أحسن من حكم الله ورسوله، لكن اعتقد أنه مثله، فهذا كالتوعين الذين قبله، في كونه كافراً الكفر الناقل عن الملة، لما يقتضيه ذلك من تسوية المخلوق بالخالق، والمناقضة والمعاندة

لقوله - عز وجل - : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) الشورى: ١١ .

الرابع: أن لا يعتقد كون حكم الحاكم بغير ما أنزل الله مماثلاً لحكم الله ورسوله، فضلاً عن أن يعتقد كونه أحسن منه، لكن اعتقد جواز الحكم بما يخالف حكم الله ورسوله، فهذا كالذي قبله يصدق عليه ما يصدق عليه، لاعتقاده جواز ما عُلِمَ بالنصوص الصحيحة الصريحة القاطعة تحريمه .

الخامس: وهو أعظمها وأشملها وأظهرها معاندة للشرع ومكابرة لأحكامه، ومشاقة لله ولرسوله، ومضاهاة بالمحاكم الشرعية إعداداً، وإمداداً وإرصاداً، وتأصيلاً، وتفريقاً،

مصطلحات هامة في العقيدة

وتشكيلاً، وتنويهاً، وحكماً، وإلزاماً، ومراجع، ومستندات، فكما أن للمحاكم الشرعية مراجع مستمدات مرجعها كلها إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فلهذه المحاكم مراجع هي القانون الملق من شرائع شتى، وقوانين كثيرة، كالقانون الفرنسي، والقانون الأمريكي، والقانون البريطاني، وغيرها من القوانين.

السادس: ما يحكم به كثير من رؤساء العشائر، والقبائل من البوادي ونحوهم من حكايات آبائهم ، وأجدادهم ، وعاداتهم التي يسمونها سلموهم يتوارثون ذلك منهم، ويحكمون به، ويحملون على التحاكم إليه عند النزاع بقاء على أحكام الجاهلية، وإعراضاً ورغبة عن حكم الله ورسوله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وأما القسم الثاني من قسمي الحكم بغير ما أنزل الله:

مصطلحات هامة في العقيدة

فهو مروي عن ابن عباس وذلك في قوله - رضي الله عنه - في الآية: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) المائدة: ٤٤, كفر دون الكفر، وقوله أيضاً: ليس بالكفر الذي تذهبون إليه؛ وذلك أن تحمله شهوته وهواه على الحكم في القضية بغيرها ومجانبة الهدى - فسرّها الشيخ بقوله المرة ونحوها مع اعتقاد أنه عاصٍ , مجموع فتاواه (٢٨٠/١٢) . - , وهذا، وإن لم يخرج كفره من الملة، فإنه معصية عظمى أكبر من الكبائر، كالزنا، وشرب الخمر (

رسالة تحكيم القوانين للشيخ محمد بن إبراهيم.

--- الشـرك الأصغر

تعريفه : (هو كل ما نهى عنه الشرع مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه، وجاء

في النصوص تسميته شركاً) فتاوى اللجنة الدائمة - ج ١ ص ٥١٧

كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ . قَالُوا

: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرِّيَاءُ) صحيح الجامع (١٥٥٥)

وهو أكبر من الكبائر، قال ابن مسعود (لَأَنْ أُخْلِفَ بِاللَّهِ كَذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلِفَ بغيره

وَأَنَا صَادِقٌ) صحيح الترغيب والترهيب : الألباني ٢٩٥٣، لأن الحلف كذبا كبيرة والحلف

بغيره تعالى شركا أصغر

حكم مرتكبه: اتفقوا على أن مرتكب الشرك الأصغر غير خارج من الملة، وأنه لا يخلد في

النار.

وهو تحت المشيئة إن لم يتب

مصطلحات هامة في العقيدة

أنواع الشرك الأصغر: - أولاً: قولي: وهو ما كان باللسان، ويدخل فيه ما يأتي:

١- الحلف بغير الله، لأنه شرك في تعظيم الله

أما إن قصد الحالف بحلفه تعظيم المخلوق الذي حلف به كتعظيم الله تعالى ، فهذا شركاً أكبر

٢- قول: (ما شاء الله وشئت)، أو: أنا متوكل على الله وعليك، وأنا في حسب الله

وحسبك، ومالي إلا الله وأنت، وهذا من الله ومنك، وهذا من بركات الله وبركاتك، أو يقول:

والله وحياة فلان، أو يقول: نذر لله وفلان ، أو أرجو الله وفلاناً ونحو ذلك .

و الضابط في هذا أن يكون الشيء مما يختص بالله جل وعلا، فيعطف عليه غيره سبحانه لا

على سبيل المشاركة وإنما بمجرد التسوية في اللفظ، وأما إن كان يعتقد المشاركة فهذا يدخل

تحت الشرك الأكبر.

٣- اسم ملك الأملاك و (قاضي القضاة) ، لأنه مشاركة لله سبحانه وتعالى ، مالم يقصده ،

فإن قصد مشاركة الله تعالى فهو شرك أكبر

٤- التعبد لغير الله، كعبد النبي وعبد الرسول (إذا لم يقصد به حقيقة العبودية) .

مصطلحات هامة في العقيدة

٥- وإسناد بعض الحوادث إلى غير الله عز وجل، مثل أن يقول: لولا وجود فلان لحصل كذا،

ولولا الكلب لدخل اللص

ووجه كونها من الشرك الأصغر إضافة السبب إلى غير خالقه؛ مع نسيان المسبب وهو الله تعالى .

وإضافة الشيء إلى سببه المعلوم جائزة شرعاً وحساً، وليس شركاً ، قال رسول الله، صلى

الله عليه وسلم، في عمه أبي طالب: " لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ " . البخاري

(٣٨٨٣)

ومثله قول الشافعي (لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق)

وإضافته إلى الله وإلى سببه المعلوم شرعاً أو حساً مجوف يقتضي التسوية كـ " الواو " حرام ،

ونوع من الشرك ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ، فَقَالَ: «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدَاءً؟ بَلْ! مَا شَاءَ اللَّهُ وَخَدُّهُ» صحيح الأدب

المفرد ٦٠١

مصطلحات هامة في العقيدة

أما إذا أضاف الشيء إلى سبب وليس بصحيح فإن هذا لا يجوز وشركا ، مثل التمايم ، وقد يكون شركاً أكبر، كما لو أضاف حدوث أمر لا يحدثه إلا الله إلى أحد من المخلوقين، أو أضاف شيئاً إلى أحدٍ من الأموات أنه هو الذي جلبه له فإن هذا من الشرك الأكبر في الربوبية.

٦- قول بعضهم: مطرنا بنوء كذا وكذا ، علي ثلاثة أوجه :-

الوجه الأول: أن ينسب حصول المطر للكواكب على أنها هي الفاعلة المدبرة، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة، وهو ما كان يفعله أهل الجاهلية

والوجه الثاني: أن يجعل الأنواء سبباً، مع اعتقاده أن الله تعالى هو الفاعل المدبر، فهذا شرك أصغر؛ لأن القاعدة العقدية في هذا (أنْ جَعَلَ الشيء سبباً، ولم يثبت كونه سبباً، لا شرعاً ولا قدرًا - شركٌ أصغر) .

والوجه الثالث: أن يريد بقوله: (مطرنا بنوء كذا)؛ أي: بوقت كذا ، فهذه نسبة مكروهة ، كراهة تحريم أو تنزيه.

ثانيا: فعلي: وهو ما كان بأعمال الجوارح، ويدخل فيه ما يلي:

مصطلحات هامة في العقيدة

١- إتيان الكهان ، (إذا لم يعتقد علمهم الغيب) وإلا فشرك أكبر

٢- لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه، (إذا لم يعتقد تأثيرها بذاتها) وإلا

فشرك أكبر

ثالثاً: قلبي: ويدخل فيه ما يلي :

١ - التطير : وهي التشاؤم بمرئي ، أو مسموع ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (

الطيرة شرك) البخاري في الأدب (٩٠٩)

٢- الرياء : لكن إذا كان الرياء في لا إله إلا اله ' فهو شرك أكبر , مخرجاً من الملة

الرياء خاص في الأعمال التعبدية . فلو عمل الأعمال الدنيوية ليمدحه الناس فهذا ليس من

الرياء اصطلاحاً , لكن ليس له عليها ثواب في الآخرة , مثل الموظف الذي يتظاهر باتقان عمله

.

٣- إرادة الإنسان بعمله الدنيا:

مصطلحات هامة في العقيدة

المراد به: أن يعمل الإنسان أعمالاً صالحة يريد بها الدنيا، إما لقصد المال أو الجاه، كالذي يجاهد أو يتعلم ليأخذ مالاً، أو ليحتل منصباً، أو يتعلم القرآن، أو يواظب على الصلاة لأجل وظيفة المسجد، أو نحو ذلك من الأعمال الصالحة، لكن نيته الحصول على مصالح دنيوية لا طلب مرضاة الله، والفرق بينه وبين الرياء أن المرائي إنما يعمل لأجل المدح والثناء، والمريد بعمله الدنيا يعمل لدنيا يصيبها كالمال أو المنصب

الكفر :

معني الكفر : قال شيخ الإسلام: الكفر عدم الإيمان بالله ورسوله، سواء كان معه تكذيب أو لم يكن معه تكذيب، بل شك وريب أو إعراض عن هذا حسداً أو كبراً أو اتباعاً لبعض الأهواء

الصارفة عن اتباع الرسالة. مجموع الفتاوى ج ١٢ ص ٣٣٥

مصطلحات هامة في العقيدة

وقال ابن حزم - الكفر يكون - (بقلبه دون لسانه، أو بلسانه دون قلبه، أو بهما معا، أو عمل عملا جاء النص بأنه مخرج له بذلك عن اسم الإيمان) الإحكام في أصول الأحكام ج ١ ص ٤٩

أنواع الكفر

أولا : الكفر الأكبر :- وهو يناقض الإيمان، ويخرج صاحبه من الإسلام، ويوجب الخلود في النار، ولا تناله شفاعة الشافعين، ويكون بالاعتقاد، ، والشك والريب ، وبالقول، وبالفعل ، وبالإباء ، والإعراض، والاستكبار.

هو خمسة أنواع:

أ- كفر التكذيب : مثل التكذيب بوحدايته سبحانه وتعالى ، واعتقاد ثلاثا لله ، واعتقاد كذب الرسل عليهم السلام ، ظاهرا أو باطنا

مصطلحات هامة في العقيدة

٢ - كفر الإباء والاستكبار: وذلك بأن يكون عالماً بأن الأمر من الله تعالى حق ، وبصدق الرسول ، لكن لا ينقاد لحكمه ولا يذعن لأمره، استكباراً وعناداً، والدليل قوله تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) البقرة: ٣٤ .

الكبر إما على الله تعالى، وهو أفحش أنواع الكبر، كتكبر فرعون ونمرود حيث استنكها أن يكونا عبيدين له تعالى، وادعيا الربوبية، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) غافر: ٦٠: أي صاغرين ... وإما على رسوله بأن يمتنع من الاتقياد له تكبرا جهلا وعنادا، كما حكى الله ذلك عن كفار مكة وغيرهم من الأمم .

الهيتمي : الزواجر عن اقتراف الكبائر ص ١١٨

قال ابن القيم : وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يقول: التكبر شر من الشرك، فإن المتكبر يتكبر عن عبادة الله تعالى، والمشرِك يعبد الله وغيره، قلت: ولذلك جعل الله النار

مصطلحات هامة في العقيدة

دار المتكبرين، كما قال تعالى في سورة الزمر وفي سورة غافر: (ادْخُلُوا أَبْوََابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ) . مدارج السالكين ج ٢ ص ٢٤٥

٣ - كفر الشك , أو الظن : وهو التردد، وعدم الجزم بصدق الرسل

٤ - كفر الإعراض : والمراد الإعراض الكلي عن الدين، بأن يعرض بسمعه وقلبه وعلمه عما

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم , فلا يؤمن به ولا يصدقه , ولا يصدق ما جاء به القرآن .

٥ - كفر النفاق: والمراد النفاق الاعتقادي بأن يظهر الإيمان ويبطن الكفر , وانتفاء تصديق

القلب بشك أو تكذيب , أو انتفاء عمل القلب ببغض أو إباء أو استكبار , ولو تكلم

الشهادتين .

ومن صور هذا النفاق مظاهره الكفار علي المسلمين :- المقصود بمظاهرة المشركين على

المسلمين أن يكون أولئك أنصاراً وظهوراً وأعواناً للكفار ضد المسلمين ، فينضمون إليهم،

ويذبون عنهم بالمال والسنن والبيان، فهذا كفر يناقض الإيمان

مصطلحات هامة في العقيدة

قال محمد بن عبد الوهاب: (اعلم أن من أعظم نواقض الإسلام الثامن : مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، والدليل قوله تعالى (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) مجموعة التوحيد (ص ٣٩)

وقال أيضا : (من سلم من هذا كله لكن أهل بلده يصرحون بعبادة أهل التوحيد واتباع أهل الشرك ، ويسعون في قتالهم وعذره أن ترك وطنه يشق عليه ، فيقاتل أهل التوحيد مع أهل بلده ، ويجاهد بماله ونفسه ، فهذا أيضا كافر ، لانهم لو أمروه بترك صيام رمضان ، ولا يمكنه ذلك إلا بفراق وطنه فعل ، ولو أمروه أن يتزوج امرأة أبيه ، ولا يمكنه مفارقتهم إلا بفراق وطنه فعل ، وأما موافقتهم على الجهاد بماله ونفسه مع أنهم يريدون قطع دين الله ورسوله فأكبر مما ذكرنا بكثير ، فهذا أيضا كافر ممن قال الله فيهم (سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ ... الآية) المسائل النجدية ٣٠٠/٤

قال محمد بن عبد اللطيف : وأما إن خرج معهم لقتال المسلمين طوعا واختيارا ، أو أعانهم ببدنه وماله ، فلا شك أن حكمه حكمهم في الكفر). الدرر السنية ٤٥٦/٨

مصطلحات هامة في العقيدة

من قاتل مع الكفار ضد المسلمين , وهو غير مكروه , فهو كافر كفرا أكبر , أما من عاون الكفار علي المسلمين بتجسس أو مال , لغرض دنيوى , وهو كاره لدينهم ومحبا للإسلام فهو ليس بكافر بل مرتكبا كبيرة من الكبائر , وإذا كان تجسسه ومعاوته لهم حبا في انتصار الكفار وعلو شوكتهم على المسلمين , فهو كافر كفرا أكبر , وهذا يتضح في قصة حاطب رضي الله عنه , فالرسول صلى الله عليه لم يكفره لافشاء سر المسلمين للكفار , مع بغضه لدينهم :- فعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكنتا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنحنأها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردينك فلما رأته الجدة أهوت إلى حوزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

مصطلحات هامة في العقيدة

فَقَالَ عُمَرُ: ((يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ)) ((دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ)) ((فَإِنَّهُ قَدْ كَفَرَ))

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ: قَالَ حَاطِبٌ: ((وَاللَّهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)) ((وَلَمْ أَفْعَلْهُ ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ)) ((وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا)) ((وَمَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ)) ((مَا كَانَ بِي مِنْ كُفْرٍ وَلَا ارْتِدَادٍ)) ((أَمَّا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نِفَاقًا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ وَمُتِّمٌ لَهُ أَمْرَهُ)) ((فَقُلْتُ أَكْتُبُ كِتَابًا لَا يَضُرُّ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ)) أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقَ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا.

فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَلَأَضْرِبَ عُنُقَهُ.

مصطلحات هامة في العقيدة

فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. البخاري

(٣٠٠٧، ٤٢٧٢، ٤٨٩٠، ٦٢٥٩)

ثانيا : الكفر الأصغر

هو غير مخرج من الملة، ولا يناقض أصل الإيمان؛ بل ينقصه ويضعفه، ولا يسلب صاحبه صفة الإسلام وحصاته، ويسمي (كفر دون كفر) ويكون صاحبه على خطر عظيم من غضب الله - عز وجل - إذا لم يتب منه؛ وهو من خصال الكفار

وفاعله مستحق للوعيد دون الخلود في النار ، ولهذا النوع من الكفر صور كثيرة، منها:

١- كفر النعمة: وذلك بنسبتها إلى غير الله تعالى بلسانه دون اعتقاده ، (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) النحل: ٨٣

كقول الرجل: هذا مالي ورثته عن آبائي فأسند النعمة إلى آبائه ، ومن ذلك تسمية الأبناء بعبد الرسول، وعبد الحسين ونحوها؛ لأنه عبده لغير الله مع أنه هو خالقه والمنعم عليه .

٢ - كفران العشير والإحسان: قال صلى الله عليه وسلم : (أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ) قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : (بِكُفْرِهِنَّ) قِيلَ :

مصطلحات هامة في العقيدة

يَكْفُرُنَ بِاللَّهِ ، قَالَ : (يَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرُنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ) رواه البخاري ١٠٥٢

٣ - الحلف بغير الله تعالى : إلا إذا قصد تعظيم المحلوف به مثل الله تعالى ، فيكون شركاً أكبر: لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ) سنن الترمذي ١٥٣٥ ، وقال الألباني صحيح

٤ - قتال المسلم : لقوله صلى الله عليه وسلم: (سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ) ، أما قتال المسلم لأجل دينه ، أو ظلماً استحللاً بعد بلوغ الحجة ، فهو كفراً أكبر

٥ - الطعن في النسب: والنياحة على الميت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ائْتِنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطُّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ) مسلم ٧٦

النفاق :

هو : القول باللسان أو الفعل بخلاف ما في القلب من الاعتقاد ، يسميه بعض الفقهاء الزندقة

مصطلحات هامة في العقيدة

المنافقون شرّاً من الكافرين, (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)

النساء: ١٤٥.

ثانياً: أنواع النفاق

أولاً: النفاق الأكبر: المخرج من الملة : هو إبطان الكفر في القلب، وإظهار الإيمان على اللسان والجوارح، ويترتب على هذا النوع ما يترتب على الكفر الأكبر في الآخرة من الخلود في النار ، أما في الدنيا فهو مسلم ، ما لم يظهر منه كفراً أكبراً بواحاً ، فيعامل به حتي لو ادعي أنه مسلم .

ومن أشهر صفات النفاق الأكبر : الإعراض عن حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ، الاستهزاء بالدين وأهله والسخرية منهم ، ومناصرة الكفار على المسلمين

ثانياً: النفاق الأصغر : غير المخرج من الملة : هو النفاق العملي، واختلاف السر والعلانية في الواجبات، وذلك بعمل شيء من أعمال المنافقين؛ مع بقاء أصل الإيمان في القلب وصاحبه لا يخرج من الملة، ولا يُنفى عنه مطلق الإيمان، ولا مسمى الإسلام، وهو معرض للعذاب كسائر المعاصي، دون الخلود في النار

مصطلحات هامة في العقيدة

مثال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ) رواه البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨)

— الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ